الله من اله فسم المقدم مطلقا ولهذا اله اوزد فيه يقدم العامل على المجهول والمبتدا على الخبر ثم قد وضع البحث المقدم المجهولان بعضها على بعض لكنه عمم بعضها للفائدة وقد يجاب بانه يسعه على ان تقدم بعض المجهولان على بعض فلا يكون خبث يسع الا بعد تقديمه على العامل فالمقصود هاهنا تقدم المفعول على الفاعل والحاجة التقديم على الفعل من جهة الضرورة اسع تقدم المفعول على الفاعل المتصل من غير تقدمه على الفعل ۞

الباب الخامس

القصر وهو في اللغة الحبس والمنع وفي اللمعة على فرض اذا جعل دهاله لا لغيره وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق معهود وهو **حقيقي وغير حقيقي** تخصيص الشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة ونفس الامر بان لا يجاوزه الى غيره لكل اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة والنسبة الى اخر بان لا يجاوزه الله وهو غير حقيقي بل اضافي كان تخصيصه بالمد ليس على الاطلاق بل بالاضافة الى معين اخر كقولك ما زيد الا قائم يعني انه لا يجاوز القيام الى القعود ونحوه ولا يعني انه لا يجاوزه الى صفة اخرا اصلا وانضمامه الى الخبر في الاضافي وهذا المعنى ينافي كون القصر مطلقا من قبل الاضافات وبما لم يرجح صاحب المفتاح تسميته الى الحقيقي وغير الحقيقي لعله حدوا له توهم المصنف انه اهمل ذكر الحقيقي وليس كذلك لانه قال حاصل معنى القصر راجع الى تخصيص الموصوف بوصف دون بان او بوصف مكان اخر ۞ او الى تخصيص الوصف بموصوف دون بان او بموصوف مكان اخر وهذا التفسير شامل للحقيقي وغيره لان المراد بقوله بان واخر ما يصدق عليه انه بان او اخر اعم من ان يكون واحدا او اكثر الها ما لا نهاية له اذ لو اريد واحد لخرج عنه كثير من امثلة غير الحقيقي ايضا كقولك ما زيد الا كاتب لمن اعتقد انه كاتب

وشاعر ونحن نكفوك ما شاعر الا زيد لمن اعتقد ان زيدا وعمرا وبكرا وخالدا شعراء فلما مثل فهذا امثلتنا توهم اختصاص التفسير بغير الحقيقي نعم انه قد اورد الامثلة في اشباهه التفسير مرة غير الحقيقي اعتناء الكثرة الوقوع واحترازا عن وضع الكذب وكلامنا في الجلوعن امثلة هي ظاهرة في الحقيقي مثل زيد شاعر لا غير وليس غير وليس الا ومثل ما ضرب عمرا الا زيد وما ضرب زيد الا عمرا واذا تاملت وجدته مسيرا الى المقسم ايضا حيث قال متى ادخلت النفي على الوصف المسلم سوبه وهو وصف الشعر وقلت ما شاعر بوجه النفي لحكم العقل الى سوبه للمدعى لكان عاما كقولك في الدنيا شعراء او في محله كذا شعراء او ان خاصا كقولك زيد وعمرو شاعران فساوى النفي سوبه لذلك شيء قلت الا زيدا فاد القصر **وكل منهما** اي من الحقيقي وغير الحقيقي **نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف** والفرق بينهما واضح فان الموصوف في الاول لا يسع ان شاركه غيره في الصفة لان معناه ان هذا الموصوف ليس له غير تلك الصفة ولكن تلك الصفة يجوز ان يكون حاصلة لموصوف اخر وفي الثاني يسع تلك المشاركة لان معناه ان تلك الصفة ليست الا لذلك الموصوف وكيف يجب ان يكون لغيره لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر **والمراد الصفة المقصور عليها** التي هي قائم بالغير **لا النعت** النحوي الذي هو تابع يدل على ذات ومعنى نسبتها غير المقول وبينهما عموم من وجه لصدقهما على العالم في قولنا العالم محمد وصدق الصفة المعنوية بدون النعت على العالم في قولنا العالم حسن وصدقه بدونها على الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل وكذا بين النعت والصفة المعنوية التي فروعها ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود بعموم من وجه لصدقهما في حال رجل عالم وصدقها بدونه في قولنا العالم محمد وبالعكس في قولنا جاءني هذا الرجل ويجوز ان يكون المراد بالمعنوية هاهنا هذا المعنى والا لانتسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)